لا تسقط عنه العبادات المفروضة ومن زعم ذلك فهو ملحد
ولكل واحد منهم طريق اي لكل واحد من المشائخ طريق
من طرق يختاره فيكون من ذا واصلا الى الله سبحانه وتعالى
كجلوسه اي الشيخ وهو مفهوم من قوله ولكل واحد منهم
بين الانام مربيا لهم بارشادهم الى العبادات والاخلاق
الحسنات وهذا طريق بعضهم وككثرة الاوراد اي
اي الوظائف الدينية كالصوم والصلوا اي والصلوة بحذف العاطف
وبحذف التاء منها للوقف وهذا طريق بعضهم
وخدمة للناس وللحمل الحطب والحشيش على ظهره لتصدق
بمحتصل من بيعه في السوق منهولا بفتح الواو صفة محتصل
على المحل لان محله نصب على انه مفعول لتصدق وهذا طريق
بعضهم ولما فرغ من بيان طرق السلوك اراد ان يشرع في
ذكر المقصود الاعظم للسالك وهو قطع العقبات فقال
من رام ان يسلك بجزم الكاف بناء على ما ذهب اليه بعضهم
من ان تجزم طريق الاولياء وهم العارفون بالله وصفاته
حسب الامكان المواظبون على الطاعات المجتنبون عن المعاصي
المعرضون عن الانهماك في اللذات والشهوات فليحفظ هذه
الوصايا الآتي ذكرها عاملا بها فمن حفظها وعمل بها
يرجى من فضل الله ان يفتح على قلبه ابواب الفهم وينشرح صدره
بنور العلم منها اي من الوصايا التوبة وهي اولها واهمها
وهي الرجوع عن المعصية ونبه الشيخ رحمه الله على الاهتمام بها

وعلى

٨٧

وعلى اركانها بقوله اطلب ايها الطالب سلوك طريق اولياء الله تعالى
متابا عن ذنبك كبيرا كان او صغيرا وجوبا بالندامة اي نادما
عن الذنب الماضي مقلعا اي كافا عنه في الحال ان كنت ملتبسا به
وبعزم ترك الذنب فيما استقبلا اي فيما يستقبل من الزمان
الى اخر عمرك وبراءة من كل حق لآدمي اي جميع حقوق
الآدميين فان كان قذف ونحوه فمكنه من مستحقه او اطلب عفوه
وان كان غيبة ولم تبلغ المغتاب كفى الندم والاستغفار والا فاستحله
منها فان تعذر ذلك بموته او غيبته البعيدة فاستغفر الله والاعتبار حينئذ
بتحليل الورثة وان كان حسدا فاستغفر الله منه واسأل الله ان يزيل عنك
هذه الخصلة وان كان مالا فرده الى صاحبه فان مات فالى وارثه
فان لم يكن له وارث او انقطع خبره فادفعه الى قاض متدين فان تعذر
فتصدق به عنه بنية الغرم له اذا وجدته او وارثه فان كنت معسرا
فانو الغرم ان قدرت عليه او على شيء منه ويجب مع ذلك قضاء ما فات
من حقوق الله تعالى كصلوة وصوم وزكوة بقدر الامكان
واذا لم يحصل منك قضاء الفوائت وارضاء الخصوم فالتبعات
لازمة وسائر الذنوب مغفورة فيجب عليك ان تأتي بما امكنك
من تبرئة حق الآدمي وما لم يمكنك راجعت الى الله سبحانه
بالتضرع اليه ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشيته يوم القيمة والرجاء
منه بفضله العظيم واحسانه العميم ان يرضي خصماءه من خزانة
فضله اذا علم الصدق من قلبه ذكره الغزالي ولهذه الاركان
المذكورة فارع اي تنبه فرعها وكملا اي وكملها برعاية

اطلب متابا بالندامة مقلعا
ويعزم ترك الذنب فيما استقبلا

وبراءة من كل حق لآدمي
ولهذه الاركان فارع وكملا

Copyright © King Saud University